مجلة الطفولة والتربية – العدد الرابع والأربعون– الجزء الثالث – السنة الثانية عشرة – أكتوبر ٢٠٢٠

[٤]

أثر استخدام الأنشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم

أ.م.د. شريف إبراهيم خميس عبد الجواد

أستاذ التربية الموسيقية المساعد بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الإسكندرية

أثر استخدام الأنشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم

أ.م.د. شريف إبراهيم خميس عبد الجواد*

المستخلص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج أنشطة موسيقية قائم على استخدام مجموعة من الأنشطة الموسيقية (الغنائية، السمعية، العزفية، التمثيلية، والحركية) يهدف إلى خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، كما هدفت للكشف عن أثر استخدام الأنشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي كما استخدم مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة إعداد سعيد دبيس (١٩٩٩). تكون مجتمع الدراسة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في المركز التربوي للطفولة كليه التربية الطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية، أما عينة الدراسة فقد بلغ عددها (١٥) طفل وطفلة، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج تمثل أبرزها في الآتي: وجود أثر لاستخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة، واتضح من النتائج أن الفروق لصالح التطبيق البعدي.

أشارت النتائج إلى ثبات أثر استخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات

* أستاذ التربية الموسيقية المساعد بقسم العلوم الأساسية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الإسكندرية.

درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بالآتي (نشر الوعي بين معلمي المعاقين ذهنياً بأهمية استخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، تعيين معلمين متخصصين بتدريس الجانب الموسيقي في صفوف ومعاهد المعاقين، الاستفادة من الأغاني والأناشيد بوضعها ضمن المناهج المقدمة للمعاقين ذهنياً لتقويم السلوكيات الغير مرغوب فيها.

Abstract:

This study aimed to design a program of musical activities based on the use of a set of musical activities (lyrical, auditory, instrumental, acting, and kinesthetic) aimed at reducing the severity of aggressive behavior among learnable mentally handicapped children, and also aimed to reveal the effect of using musical activities in reducing the severity of Aggressive behavior among children with intellectual disabilities who are able to learn. To achieve these goals, the researcher used the quasi-experimental approach, as well as the scale of estimating the aggressive behavior of children with intellectual disabilities of a small degree, prepared by Saeed Debes (1999). The study population consisted of mentally handicapped children who are able to learn in the Educational Center for Childhood, Faculty of Early Childhood Education, Alexandria University. As for the study sample, it numbered (15) boys and girls. Aggressive behavior among children with mental disabilities who are able to learn, where the results showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of children in the pre and post application of the experimental group on the scale of aggressive behavior of children with intellectual disabilities of the small degree, and it became clear from the results that the differences In favor of the dimensional application. The results indicated the stability of the effect of using musical activities in reducing the severity of aggressive behavior among children with mental disabilities who are able to learn, as the results showed that there were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of children with intellectual disabilities in the post and follow-up application of the experimental group on the scale. Aggressive behavior of children with intellectual disabilities of mild degree. In light of these results, the study recommended the following (to spread awareness among teachers of the mentally handicapped about the importance of using musical activities to reduce the aggressive behavior of mentally handicapped children who are able to learn, appointing specialized teachers to teach the musical aspect in the classes and institutes of the disabled, making use of songs and chants by placing them within the curricula provided for the disabled. Mentally correct unwanted behaviors.

مقدمة:

تُعد الطفولة المرحلة الذهبية في حياة الإنسان– كما يطلق عليها البعض– نظراً لأن ما يتعلمه الفرد خلالها يمثل حجر الأساس في بناء شخصيته مدى الحياة، وأن ما يتعلمه خلال هذه المرحلة وخاصةً سنواته الخمس الأولى تعادل إلى حد كبير ما يتعلمه خلال بقية حياته، وأن هناك بعضاً من جوانب شخصية الطفل إذا لم تنم طبيعياً خلال هذه المرحلة يصعب تنميتها فيما بعد، وبناء على ذلك فان معظم دول العالم المعاصر متقدمة ونامية، غنية وفقيرة، تولي اهتماماً بالطفولة والأطفال جميعاً.

إن اهتمام المجتمعات بالأطفال المعاقين عقلياً أصبح أمراً ضرورياً وحتمياً بعد ظهور العديد من المشكلات، سواء أكانت اجتماعية، أم نفسية، أم سلوكية، والتي ظهرت كنتيجة حتمية لنظرة المجتمع لهم في الماضي؛ حيث كان يُنظر لهم على أنهم عجزة وليسوا معاقين، وبالتالي فلا جدوى من وجودهم في المجتمعات؛ بل كان يُنظر إليهم على أنهم أفراد وجدوا لإعاقة مسيرة أي مجتمع، وإيقاف عمليات التقدم، وكان أقصى ما تقدمه لهم هذه المجتمعات هو تجميعهم في مؤسسات، ويظلون هكذا إلى أن تنتهي حياتهم (الشناوي، ٢٠٠٧).

ولذلك فقد وجب على القائمين على تربية الأطفال المعاقين ذهنياً إشعارهم دائماً بالأمن والطمأنينة والحب والتقبل، سواء منهم، أو من أقرانهم، أو من إخوانهم في الأسرة، والتقليل من حدة غضبهم حتى تتغير صورة هذا الطفل عن نفسه، وبالتالي يحسن من علاقاته بمن حوله، ويحسن تصرفه في كثير من المواقف الاجتماعية، ليحظى بالقبول من المجتمع (الهجرسى، ٢٠٠٢).

وتعد الأنشطة الموسيقية وسيط تربوي له أهميته في تعلم الطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم بعض السلوكيات والقيم الإيجابية، بالإضافة إلى إحساسه بالسعادة لما تتضمنه الانشطة الموسيقية من إثارة وجذب من خلال الغناء والحركة والعزف على الآلات الإيقاعية ومخاطبة حواس الطفل أثناء ممارسة للنشاط، واكتساب الشعور بالأمان والطمأنينة والثقة بالنفس خلال تفاعله مع الغناء والحركة والموسيقى؛ مما يؤدي إلى البعد عن الضغوط النفسية التي قد تسبب له سرعة الانفعال والعدوانية؛ إذ

تسهم الأنشطة الموسيقية في شعور الطفل المعاق بالهدوء والراحة النفسية (الشاذلي،٢٠١٤).

وأضافت عبود(٢٠١٧) بأن للموسيقى إثر إيجابي في مساعدة الطفل المعاق على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الأقران ومن حوله، لأن الموسيقى يمكن أن تُستخدم للمساعدة في تنظيم الذات والاستعداد للتوصل وتحسين العلاقات مع ذويهم والآخرين، وزيادة النمو اللغوي، وتؤدي إلى تكوين علاقة تواصلية اجتماعية، فالموسيقى تعد مثير له مما تؤدي إلى الاستجابة الانفعالية من قبل الطفل،كما وتعمل الموسيقى في تخفيض بعض الإضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً من خلال تخفيف مشاعر القلق والخوف وحالات الانسحاب الاجتماعي، إذ تؤدي به إلى تفريغ الطاقة الانفعالية للمواقف المثيرة الناتجة عن تلك الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

كما أكد كونز وآخرون Conners et.al, (2001) أن الانشطة الموسيقية تعمل على تهيئة الطفل المعاق لعملية التفاعل الإجتماعى، حيث يفتقر الكثير من المعاقيين عقليا مهارات التفاعل الإجتماعى، وذلك عبر تشجيع الأتصال البصرى بألعاب التقليد والتصفيق بالقرب من العين، أو بالأنشطة الموسيقية التى تساعد على التركيز من خلال آلة تعزف بالقرب من الوجه، الأمر الذى يفيد كثير من الاطفال المعاقيين، ويتمتعون من خلاله بالتواصل البصرى الجيد مع الآخرون.

وقد افتتحت فى النرويج وبعض دول أوربا، مراكز العلاج بالموسيقى، وظهر عدد من المناهج والأساليب العلاجية، على سبيل المثال، أسلوب (أورف) Orff، الذى استخدم للمساعدة فى التعامل مع الأطفال اللذين يعانون من الإعاقة الذهنية، من خلال استخدام الحركة والايقاع والأصوات واللغة والتعبير الموسيقى فى شكل جماعى، وكذلك العزف على الآلات الإيقاعية واستخدام أنماطاً إيقاعية لتحفيز الجهاز العصبى المركزى للمساعدة فى التحسين السلوكى والمعرفى على المدى الطويل (Pratt,2004).

مشكلة الدراسة:

لقد حظى الأطفال المعاقون باهتمام متزايد من جميع الاتجاهات، وخاصة الذين لديهم مشكلات تعليمية وسلوكية فزاد الاهتمام بهم ليشمل خدمات عديدة، تفيدهم كالخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية والسلوكية حتى يستطيعوا أن يندمجوا في المجتمع بدون مشاكل تعوقهم لذا تطورت الممارسات العلمية والعملية للأساليب العلاجية (الشاذلي، ٢٠١٤).

تُعتبر قضية الأطفال المعاقين ذهنياً من أهم المشاكل ذات الإهتمام الدائم لما لها من أبعاد تربوية، ووقائية وعلاجية من كثير من مؤسسات الدولة، سواءً كانت هذه المؤسسات دينية أو تربوية أو إقتصادية أو إجتماعية، حيث يقاس تقدم الأمم الإنساني، والأخلاقي بما قدمته من العناية والرعاية، وبما تم إنجازه بصورة إيجابية لهؤلاء الفئة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي(الشرقاوي،٢٠١٥).

ومشكلة الإعاقة بشكل عام ليست مشكلة مرضية فحسب؛ بل هي مشكلة اجتماعية لها انعكاسات اجتماعية واقتصادية تؤثر على عملية التنمية بشكل عام، والتصدي لهذه القضية يستلزم الاستناد إلى منهج متكامل يعتمد على إدماج جميع الأبعاد الاقتصادية والثقافية وغيرها، ومع تزايد أعداد المعاقين وضرورة مساعدتهم للتغلب على مشكلات الإعاقة أو التعايش معها، كحد أدنى من حقوق الإنسان كان لزاماً الاهتمام بهذه الفئة ذات الاحتياجات الخاصة (عامر, ٢٠٠٨).

وتعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً يعتمد على تصميم أنشطه تعليمية متنوعة ومتسمة بالابتكارية والفاعلية، فلا تدرس مهارة بمعزل عن المهارات الأخرى كما لا تدرس المهارات الأساسية الضرورية منفردة؛ بل يجب تصميم الأنشطة والمهارات التي تخدم أكثر من هدف، والتي تعتبر متطلباً سابقاً لتقديم مهارات أخرى أكثر تقدماً (الأشموني، ٢٠٠٠).

أن استخدام الموسيقى والحركة من خلال الانشطة يمكن ان تُساعد الطفل المعاق على تعلمه السلوكيات الإيجابية، والبعد عن السلوكيات العدوانية، مثل الجلوس على المقعد، أو الانتظام مع مجموعة من الاطفال فى دائرة، حيث تحبب إليهم الموسيقى طريقة التعلم بدلاً من أن يكون بالطريقة التقليدية الصعبة، ولذلك

يصبح تعلمهم يميل إلى الجانب الترفيهى وهو ما يجزبهم أكثر (Baker 2005 et.al,).

فالاستماع إلى الموسيقى يساعد الجهاز العصبى على فرز هرمونات لا إرادية تسهم فى بعض التأثيرات الإيجابية نحو تخفيف الآلام وإظهار العواطف السعيدة وتقليل الإجهاد والرضا والثقة بالنفس (Boso et.al,2006).

وأشار محمد وعزت(٢٠٠٨) إلى أن الأطفال المعاقين عقلياً تكون ذاكرتهم قوية للأغاني والقصائد الغنائية ويبادرون بالغناء المصحوب بالكلمات وذلك بشكل متزايد كما يزداد انتباههم ودافعيتهم ومشاركتهم الانفعالية خلال الأنشطة الموسيقية المختلفة. فقد أظهرت العديد من الدراسات تأثير الانشطة الموسيقية والتى تُعد فى جوهرها ظاهره بيلوجية ولها تأثير إيجابى على سلوكيات الطفل، كما انها تستخدم فى اكساب الطفل بعض المهارات الحركية والعاطفية وتزيل الاضطرابات النفسية كالقلق والحزن(Ghetti,2013).

ولقد أثبتت دراسة بينار (Pineaar,(2012 فى مجال الإعاقة أن أطفال متلازمة داون، يحبون الموسيقى والغناء بشكل كبير، لذلك فقد استخدمت الموسيقى لعلاج الكثير من جوانب التطور الأكاديمى والتربوى والسلوكى لديهم؛ فالأطفال ذوى الإعاقة البصرية لديهم حس موسيقى عالى، وتذوق عالى للنغمات ومستويات الإيقاع، لأن تركيزهم يكون بتوجيه حواسهم كليتاً نحو الإستماع واللمس، الأمر الذى يجعل حاسة السمع مع مرور الوقت والتدريب، أكثر كفاءة وقدرة لديهم، وأكثرهم يبدعون فى مجال الموسيقى والتلحين والغناء.

لذى فقد اتجه الباحث إلى محاولة البحث في أسباب هذه الظاهرة وإيجاد الحلول المتاحة لمحاولة الخفض من حدة السلوك العدواني عند الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم، ومما لا شك فيه أن هذا السلوك العدوانى قد يؤثر على سير العملية التعليمية داخل حجرة النشاط، لذلك أتجهت الدراسة الحالية إلى استخدام بعض الأنشطة الموسيقية لما لها من إثارة وحس وانغام وحركة وموسيقى وعمل جماعى، كمحاولة للخفض من حدة السلوك العدوانى لدى الطفل المعاق ذهنياً وهذا ما أكدت علية دراسة رينجنبرج (Ringgenberg, (2003 ودراسة بينار (Pineaar, (2012.

ومن هنا جاءت أهمية الانشطة الموسيقية للطفل العادى عامة، والطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم خاصة، لما تتضمنه من إثارة وجذب من خلال الغناء والحركة والعزف على الآلات الإيقاعية ومخاطبة حواس الطفل، وعن طريق تلك الانشطة، يمكن إكساب الطفل مجموعة كبيرة من السلوكيات المرغوب فيها، والتخلص من بعض السلوكيات غير المرغوبة، كالعدوانية، وتنمية انفعالات الطفل السارة بعد إنجاز للنشاط، وتنمية شعوره بالطمأنينة والثقة بالنفس والسعادة من خلال تعامله مع الأدوات الموسيقية.

وفي ضوء ما سبق فقد تركزت مشكلة الدراسة حول كيفية تفعيل بعض الأنشطة الموسيقية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في خفض حدة السلوك العدواني لديهم.

وفى ضوء ما سبق تتضح مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

- ما أثر استخدام الأنشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم؟.

وللإجابة عن السؤال الرئيسي السابق فرض الباحث الفرضين التاليين...

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في التطبيقين القبلي والبعدي (بعد تطبيق الأنشطة الموسيقية) على مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة، لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة.

أهداف الدراسة:

وتتلخص أهداف الدراسة الحالية في:

- تصميم برنامج أنشطة موسيقية قائم على استخدام مجموعة من الأنشطة الموسيقية (الغنائية، السمعية، العزفية، التمثيلية، والحركية) يهدف إلى خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
- الكشف عن أثر استخدام خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- للبحث أهمية في إلقاء الضوء على استغلال الطاقة والقدرات الكامنة بالطفل المعاق وتحسين صورة الذات لديه والوعى من خلال استخدام الأنشطة الموسيقية، مما يمكن أن ينعكس بشكل هادف فى خفض حدة بعض السلوكيات الغير مرغوب بها كالسلوك العدوانى.
- ترجع أهمية البحث أيضاً في تركيزها على تطوير البرامج المقدمة للطفل المعاق عقلياً من خلال أنشطة عملية وممارسات تستخدم الموسيقى والاغانى والإيقاع والعزف لما لها من عناصر جذب واستثارة ومرح تستغل قدرات الطفل المعاق ذهنياً وتساعدة على تكوين القيم والعادات السوية والمشاركة والتعاون والإحساس بالدور، والبُعد عن السلوكيات العدوانيه.
- قد تُفيد هذه الدراسة في إمداد المكتبات العربية بمجموعة من الأنشطة الموسيقية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، والتي قد تساهم في خفض حدة السلوك العدواني.

الأهمية التطبيقية:

- تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في الكشف عن أثر استخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

- للبحث أهمية كبيرة في مساعدة التربويين والمهتمين بالطفل المعاق عقلياً القابلين للتعلم على أستخدام أداة ووسيلة محببة ودافعة لخفض حدة السلوك العدوانى لديهم، وذلك من خلال استخدام الأنشطة الموسيقية والتى اقترحتها الدراسة الحالية.

- يتوقع بعد الإنتهاء من هذه الدراسة أن يستفيد المعلمون والأخصائيون الذين يعملون في هذا المجال من استخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

مصطلحات البحث:

١ – السلوك العدواني Agressive behavior:

هو سلوك متكرر وغير مقبول اجتماعياً، يمكن ملاحظته وقياسه، ويظهر في صورة عدوان بدني، أو لفظي أو إرشادي وتتوفر فيه الاستمرارية ويهدف إلى إلحاق الضرر والأذى الذات أو بالآخرين، أو بالأشياء المادية، وتختلف أسبابه ومظاهره، وشدته من فرد إلى آخر (خطاب، ٢٠٠١، ٨).

٢ –الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم:

يُعرف الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم بأنهم الأطفال الذين يعانون من حالة توقف، أو عدم اكتمال النمو العقلي نتيجة عوامل وراثية، أو بيئية مكتسبة، تعمل على قصور القدرة على تعلم، أو اكتساب خبرات، أو مهارات، أو أداء أعمال يقوم بها الطفل العادي المماثل لهم في العمر؛ وبالتالي تصبح لهم علاوة على احتياجات الفرد العادي، احتياجات تعليمية ونفسية ومهنية واقتصادية خاصة يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم باعتبارهم مواطنين فيه (عثمان فراج. ٢٠٠٢).

٣ – الأنشطة الموسيقية Musical Activities:

هي مجموعة من المواقف التربوية التي يتاح لطفل الروضة من خلالها ممارسة أنماط الموسيقى المختلفة والمتمثلة في الاستماع والتذوق الموسيقي والغناء

والقصص الموسيقية الحركية والألعاب الموسيقية الحركية وكذلك العزف بآلات الفرقة الإيقاعية(العطار وإبراهيم،٢٠٠٨، ١٥٧).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "مجموعة الأنشطة الموسيقية المستخدمة بالبرنامج المقترح ممثلة فى كلاً من (أنشطة الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان، وأنشطة غناء الأغانى والأناشيد، وأنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية، وأنشطة سرد وتمثيل أحداث ومواقف القصص الموسيقية)، والتى صُممت جميعها– بهدف خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

كما يُعرفها الباحث أيضاً اجرائياً بأنها: مجموعة من الخبرات والمواقف الموسيقية المستندة علي ممارسة كل من أنشطة غناء الأغاني والأناشيد والتعبير حركياً عنها، أنشطة العزف بآلآت الفرقة الإيقاعية، أنشطة القصص الموسيقية التي صممت وأختيرت جميعها بهدف محدد هو خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر هذا البحث في الكشف عن أثر استخدام الانشطة الموسيقية وتتضمن (أنشطة الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان، وأنشطة غناء الأغانى والأناشيد، وأنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية، وأنشطة تمثيل أحداث ومواقف القصص الموسيقية) فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
- **الحدود المكانية:** طُبقت هذه الدراسة في المركز التربوي للطفولة كليه التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية.
- **الحدود البشرية:** تم إجراء هذا البحث على الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في المركز التربوي للطفولة كليه التربية الطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذا البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٠م/١٤٤١هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول السلوك العدواني:

مفهوم السلوك العدواني:

هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو بالذات سواء أكان نفسياً أم جسدياً (شيفر ومليمان، ٢٠٠٨، ٤٣).

كما يُعرف بأنه ذلك السلوك الذي يلحق الأذى والضرر بالآخرين أو بالذات أو بالأشياء المادية والمعنوية وهو سلوك يهدف من ورائه إلى سد حاجات أساسية أو غرائزية ويلعب دافع العدوان دوراً كبيراً في نمو تطور بعض اضطرابات الشخصية ويمكن أن ينشأ هذا الدافع ويتطور نتيجة التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية للأبناء(أحمد، ٢٠١٤، ١٧٠).

ويرى عبد الله (٢٠٠٨) أن السلوك العدواني من السلوكيات الأكثر انتشاراً بين الأطفال والمراهقين، ويظهر في عدة صور وأشكال متعددة، ويدل على سوء التكيف مما يجعل من الصعب على الآباء أن يميزوا بين هذه السلوكيات ويضعوا حدوداً فاصلة لها.

مظاهر السلوك العدواني:

يصنف السلوك العدواني إلى:

- **عدوان نحو الذات:** يتمثل في التقليل من شأن الذات والنظر إليها نظرة دونية، إضافة إلى التعصب لبعض الأفكار الخاطئة، وعدم اتباع نصائح الغير من الزملاء والمحيطين بهم.
- **عدوان نحو الآخرين:** ويُقصد به العدوان الموجه نحو الغير، والخروج عن القوانين والنُظم المتعارف عليها والمعمول بها في التعامل مع الناس.
- **عدوان نحو الممتلكات:** ويُقصد به إلحاق الضرر المادي، كالتدمير، وتخريب ممتلكات الغير من الزملاء والمحيطين، وكذلك الممتلكات العامة.
- **عدوان بالخروج عن المعايير العامة السلوكية المتفق عليها:** ويُقصد به الخروج على القيم والعادات، وخاصة القيم الأخلاقية والروحية والدينية، وعدم الالتزام ببعض السلوك المقبول اجتماعياً (عمارة، ٢٠٠٨).

أسباب السلوك العدواني:

يرتبط العدوان بمجموعة من الظروف الثقافية والاجتماعية إذ يمكن إرجاع السلوك العدواني لمجموعة من المتغيرات منها (سليم،٢٠١١):

- الطفل نفسه: إذ تؤدي العوامل الوراثية دوراً هاماً في تكوين نفسية الطفل،والحالة المزاجية العامة لديه، والقدرات العقلية والاجتماعية التي تؤدي لاكتسابه مهارات التوافق الانفعالي والمواجهة، حيث تكمن أهمية هذه المناحي في أن أي خلل يحدث فيها، ينتج عنه قصور في قدرة الطفل على ضبط سلوكه، مما يؤدي إلى اتخاذه السلوك العدواني وسيلة للتعبير عن افنعالاته وعواطفه.
- الأسرة: إن ضغوط الحياة اليومية التي تتعرض لها الأسرة بشكل عام، والوالدان بشكل خاص، تؤثر على نوعية تفاعلهم مع أطفالهم، وعلى طرق التنشئة التي يمارسونها في تربية أطفالهم، إذ يتخذ الأطفال من الكبار ولاسيما الوالدين نموذجاً لتقليد أنماط السلوك العدواني التي تصدر عنهم، ومن هنا نشأت أهمية دور الأسرة والأهل في ضبط السلوك وإدارته عند تربية أطفالهم، وأهمية الدور الذي يؤدونه في تعديل سلوك طفلهم اللاسوي والعدواني.
- البيئة المحيطة: تتمثل ظروف السكن والمادرس وطبيعة الحي الذي ينتمي إليه الطفل، حيث وجدت بعض الدراسات أن الازدخام وارتفاع درجات الحرارة، يُسهم في نشأة السلوك العدواني وتدعيمه

سبل الوقاية من السلوك العدواني وانتشار العدوان بين الأفراد:

- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الابناء.
- التقليل من مشاهدة العنف المتلفز: فالتلفاز يُ'د أداة خطيرة لتعليم العدوان.
- تنمية الشعور بالسعادة: حيث أشارت دراسات عديدة إلى أن الأطفال الذيين يعيشون خبرات الطفولة الإيجابية الهادئة والتي تشعر الأطفال بالسعادة يميلون إلى أن يكونوا لطيفين نحو أنفسهم ونحو الآخرين في مواقف متعددة.
- توفير النشاطات المفيدة لتفريغ الطاقة الجسمية والابتعاد عن النزاعات الزوجية.
- احترام حقوق الآخرين والبعد عن رفاق السوء (دسوقي،٢٠١٢).

ويرى الباحث أن الأنشطة الموسيقية تُعد من أهم الأنشطة والاستراتيجيات التي قد تُساعد على خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، ويستند في ذلك على أن الأنشطة الموسيقية تُعد وسيلة أمنة غير تهديدية يمكن من خلالها الوصول إلى مضمون الموضوعات المحددة لإشباع احتياجات الأطفال المعاقين ذهنياً.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

تعددت النظريات المفسرة للعدوان، ومنها النظرية البيولوجية التي ترى أن العدوان جزء أساس في تكوين الإنسان من خلال مناطق معينة في المخ، ونظرية التحليل النفسي التي ترى أن العدوان غريزة فطرية والإنسان عنيف بطبعة والنظرية السلوكية التي ترى أن العدوان مكتسب من البيئة، ونظرية الإحباط التي ترى أن العدوان نتاج أسلوب التربية المتشدد، ونظريات التعلم الاجتماعي ونظرية التعلق.

وتتعامل نظرية تجهيز المعلومات مع الموقف القائم على العدوان أنه نتاج مدخلات وعمليات يمكن التحكم فيها، حيث تفترض أن الاستجابة كي تتم بطرية مناسبة في المواقف الاجتماعية، يجب أن يتم تجهيز المعلومات بطريقة منظمة حيث تُرمز المعلومات بدقة ثم يتم تمثيلها بطريقة صحيحة، وهدف التفاعل في الموقف يجب أن يكون واضحاً، ثم توجه الاستجابة لتحقيق ذلك الهدف. وبدائل الاستجابة يجب أن تُقيم ومن خلال ذلك التقييم يتم اختيار الاستجابة المناسبة ويتم تفعيلها (Castro, 2004).

كما ويؤكد أصحاب النظرية السلوكية بأنه يمكن تحقيق تعديل السلوك لدى الفرد من خلال تفاعله بالمثير الموسيقى (LEON,1959). وأضافوا أيضاً بأن الاستماع للموسيقى الهادئة أو غناء الأغاني السعيدة تُثير العواطف الإيجابية لدى المرضى، إذ تعمل الموسيقى أو الأغاني على توسيع الأوعية الدموية، ومن ثم تؤدي بدورها إلى رغبتهم في الضحك والابتهاج (طاهر،٢٠١٢).

ويعزي الباحث أسباب قدرة الأنشطة الموسيقية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً إلى قدرتها على منح الأطفال المتعة أثناء أداء مواقفها

التربوية المختلفة، فخبراتها مليئة بالبهجة والسعادة وبرامجها تسعى إلى تحقيق أهدافها المنشودة في خبرات سعيدة مليئة بالمتعة والفائدة في آن واحد.

المحور الثاني: الأنشطة الموسيقية:

مفهوم الأنشطة الموسيقية:

هي مجموعة من الأعمال التربوية التي تقوم على توظيف العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن، الإيقاع، الانسجام) لصنع أنشطة فنية متعددة(الرقص، العزف، الغناء، والاستماع) وفقاً لصيغ وقوالب فنية محددة (برعي،٢٠٠٦، ٢٢).

كما عرفها غلام (٢٠٠٦) بأنها مجموعة من الخبرات التعليمية التي تقدم للأطفال والتي تتطلب في بعض الأحيان اشتراكهم في الغناء أو الرقص أو العزف وفقاً لنوع الموسيقى المقدمة بناء على التوجيهات المقدمة لهم من قبل المدرب، وعادة ما تتيح هذه الأنشطة للأطفال فرص اللعب واكتشاف الأصوات المختلفة والتعبير عن مشاعرهم المكبوتة لكي يمكنهم فيما بعد استخدامها للتعبير عن أنفسهم والتخلص من الانفعالات غير سارة بواسطة استخدامهم للإيقاع واللحن (ص٨٧).

وتُعرف أيضاً بأنها تلك الأنشطة التي تُحقق نمواً مميزاً عند التلاميذ من خلال التمييز والتعبير بلغة النغمات والألحان والإيقاع المدروس والوان التعبير الموسيقى المختلفة التي تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر مما يصل به إلى وضوح الرؤية الفنية التي تقوده إلى بناء شخصية مفكرة وخالية من الأمراض النفسية بسبب ما تنتجه من أثارة المشاعر المكبوتة لدى صاحبها (ظاهر، ٢٠١٣، ١١).

ويعرف الباحث الأنشطة الموسيقية في البحث الحالي بأنها مجموعة من المهارات المقدمة للأطفال المعاقين ذهنياً والتي تشمل (الاستماع، الغناء، الرقص، العزف)، إذ يكون الهدف منها خفض السلوكيات العدوانية لدى المعاقين ذهنياً.

فوائد تعليم الموسيقى للأطفال:

- تتمثل فوائد تعليم الموسيقى للأطفال في الآتي (عبد ربه، ٢٠١٠)
- الارتقاء بمستوى التفكير لتفهم المشكلات ووضع الحلول المناسبة لهم.
- تهذيب النفس فيصبح ذو أخلاقية عالية تلقائياً بعيداً عن الكبر والأنانية.

- يصبح الطفل أكثر هدوءاً بما يساعد على تربية بعيدة عن الغضب.
- تخفيف التوتر العصبي عند الطفل الناتج عن الغضب

ويرى الباحث أن الموسيقى تحتل مكانة متميزة لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، أذ أنها تعمل على تنمية شخصيته حتى يستطيع التكيف والمشاركة في الحياة الاجتماعية، وذلك لسرعة وسهولة تأثيرها على وجدانه، ولكونها أداة جذابة لتعليمه السلوك الاجتماعي السليم، وللموسيقى أيضاً أهمية بالنسبة للطفل المعاق عقلياً، أذ تُساعده في تحقيق إثاراً إيجابية على شخصيته من خلال التخلص من الأثار السلبية الناتجه عن عوقه، وبذلك تقدم له فرصاً عديدة لتكوين علاقات اجتماعية من خلال الغناء والرقص والعزف، بالإضافة إلى أنها مفيدة في تعلم بعض العادات والسلوكيات والقيم الإيجابية المختلفة في حياته.

دور الأنشطة الموسيقية في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم:

أن الخبرات الإبداعية في الموسيقى والحركات تعمل على إشباع الحاجات(الجسمية والاجتماعية والمعرفية والابتكارية واللغوية) عند الأطفال ولاسيما الأطفال المعاقين، فهم يقفزون ويمشون ويتحركون ويتمايلون وهذا ينمي الجانب الجسمي.

ومن الناحية الاجتماعية يقوم الأطفال بالرقص مع زملائهم وابتكار حركات وموسيقى مشتركة ومن الناحية الوجدانية يقومون بالتعبير عن مشاعرهم من خلال الموسيقى، ومعرفياً يربط الأطفال بين الموسيقى والأشياء التي يريدون الربط بينها مثل أسماء الحيوانات وغناء الحروف الهجاء والأرقام وكذلك العد وتعلم القراءة واللغة والغناء والإيقاع (الكناني،٢٠١١).

لذا فإن الأطفال المعاقين ذهنياً يستجيبون في الغالب بشكل أفضل ويجدون فيها المتعة والسرور، إذ يعد استخدام الموسيقى معهم وسيلة فعالة لتحسين تأزرهم البصري والحركي وتحسين مهارات التواصل من جانبهم ومهاراتهم الاجتماعية واللغوية التي تواجههم، كما تعمل الموسيقى على تحسين مدى انتباههم واستجاباتهم للمثيرات الحسية المختلفة (Crockett,2004).

كما تسهم الموسيقى إسهاماً بالغاً في استعادة وتحسين الحالة الصحية والنفسية والفيزيقية والفسيولوجية والروحية للعديد من الأطفال المعاقين ذهنياً(عزت، ٢٠١٠).

فللموسيقى مقدرة على جلب الشعور بالراحة النفسية، وبإمكانها أن تُعيد المزاج الإيجابي؛ بفضل ما تمتلكه من خبرات تربوية مبهجة سارة يُمكنها تدريب الطفل على العديد من المهارات التي تدعم سيطرته على مشاعر الغضب والحقد والسلبية، وتحويلها بدلاً من المخاوف والتهديدات والرغبة في الانتقام إلى مشاعر الشفقة، والتعاطف، والتسامح بعد التأمل بإيجابية في الأفكار؛ ليشعر بالتسامح والأمن والراحة والسلام (James H. Flower, Etal, Cavas, 2007)، Cevase, A. M. (Kennedy. R. Et al, 2005).

ولها قدرة على تحويل الانفعالات الغاضبة الناتجة عن حدوث الخطأ إلى مشاعر راحة بعيدة من المخاوف والتهديدات والمخاطر (Hernandez, Ruize, E, 2005, E, 2005).

فالموسيقى مقدرة على إزالة علاقات التوتر؛ لتجلب الهدوء، وتزيل الهموم، والأحزان وتهدئ النفس وتطمأن الوجدان، وتشعرها بالود والراحة والرحمة والسلام (Stiven Pos, 2009)، (Hackney, Charles, Et al, 2003).

ويمكن من خلال استخدام الموسيقى مع الأطفال المعاقين ذهنياً تقديم مجموعة متنوعة من الخبرات الموسيقية التي تتناسب مع أعمارهم ومستوى ذكائهم ذلك بطريقة مقصودة ونمائية ملائمة تعمل على التأثير في سلوكياتهم من ناحية، كما تيسر حدوث تنمية وتطوير لمهاراتهم المختلفة من ناحية أخرى وذلك نظراً لما يتسم به هؤلاء الأطفال من انجذاب للموسيقى، ووفقاً لذلك فإن نتائج العديد من الدراسات التي أُجريت في هذا الإطار قد كشفت في الواقع بأن الموسيقى وفنياتها لها آثار إيجابية وذات مغزى في خفض السلوكيات العدوانية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، حيث أن أنغماس هؤلاء الأطفال في الموسيقى يسمح لهم بأن يخبروا المثرات الخارجية أثناء تجنبهم الاتصال المباشر مع الآخرين (محمد، ٢٠٠٥).

وقد أكدت دراسة أجرتها مارتين سيلجمان (2005) Martine Selignan على قدرة الموسيقى على إثارة تأثيرات إيجابية للنفس، لنجدها تمتلئ بالثقة بالذات، والمثابرة، وبناء الإيجابية، فيرى الفرد خلال ممارستها يمتلك شعور إيجابي يزيد من تعاونه وتكيفه مع الآخر يجعل اتصاله اتصال فعال مثمر.

كما تسمح الموسيقى بأن يعبر الطفل بحرية وعفوية عن مشاعره وعن رأيه وينمي لديه بصورة واضحة علاقات المحبة والصداقة، وتعيد إليه خلال مواقفها الشعور بالراحة والهدوء، واستثارة كل مزاج إيجابي يبعث على الحب والوئام والسلام، ويخلص الطفل من كل شعور سلبي به حزن أو ألم؛ لتعيد إليه الأمن والصداقة والاطمئنان. فمن خلال خبراتها المثيرة كالغناء، والعزف، والتمثيل للأدوار بالقصص الموسيقية التربوية يمكنها إكساب الطفل للعديد من المهارات والسلوكيات الداعمة لعلاقاته الاجتماعية البناءة (Cohen, S, 2004).

ونتيجة للدور الكبير الذي تلعبه الموسيقى مع الأطفال المعاقين ذهنياً فإن النظم التربوية أكدت اليوم بأن للموسيقى أثر إيجابي في تحقيق النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للطفل المعاق، ووفقاً لذلك فإن التربية الموسيقية تؤدي إلى تنمية التوافق الحركي والعضلي في النشاط الجسمي، فضلاً عن تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة ويتم ذلك من خلال أنشطة موسيقية متعددة كالاستماع للالحان والغناء والإيقاع الحركي والعزف على مختلف الآلات الايقاعية،وكذلك في تنمية الأدراك الحسي والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم المنطقي وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار علاوة على ذلك، ما للموسيقى من تأثير في شخصية الطفل وقدرته على خفض حالة التوتر والقلق فيصبح أكثر توازناً، كما وتُثير الموسيقى داخل الطفل المعاق ذهنياً انفعالات عديدة كالفرح والحزن والشجاعة والقوة والتعاطف وزيادة الثقة بنفسه وغيرها (صالح،٢٠٠٣).

وبهذا تكون الموسيقى لغة قادرة على التعبير عن انفعالات وعواطف الإنسان باختلاف أنواعها ومن ثم تنمية ذائقته ووعيه نحو السمو والأخلاق، لاسيما وأنها أكثر الأصوات ارتباطاً بتلك المشاعر الإنسانية، وبالتالي فهي أقوى الفنون إثارة وتحريكاً للنفس البشرية، فضلاً عن ذلك أن الإنسان يميل بطبيعته لسماع الموسيقى كونه يجد فيها إشباعاً لجزء من رغباته المكبوتة، فهي قادرة على أن تخفف أحزانه

وقادرة أيضاً على تحقيق ما يسمى بالتفريغ الانفعالي لدى الإنسان، وبهذا تكون قد منحت الإنسان الرضا والقبول (العميدي وحمزة، ٢٠١٨).

ويرى الباحث أن الموسيقى تُعد الفن الوحيد الذي يمكن أن يحس ويشعر به الأطفال المعاقين عقلياً لأنها تتضمن في حد ذاتها عاملاً طبيعياً صرفاً أشبه بالتيار الكهربائي من شأنه أن يؤثر على الأعصاب بغض النظر عن مستوى النمو ونسبة الذكاء، وهو الأمر الذي يجعل المعاقين عقلياً يقبلون الموسيقى أكثر من أي أنشطة أخرى.

كما يرى الباحث أن الانشطة الموسيقية لديها جذب وإثارة وتشويق، يمكن أن تساعد الطفل المعاق على تحسين صورة الذات لديه والوعى بأجزاء جسمه، وهذا ما ينعكس إيجابياً فى زيادة مهاراته وزيادة القدرة على استخدام الطاقة بشكل هادف، وخفض حدة بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها؛ والسلوك العدوانى وبالأخص الأطفال اللذين لديهم ضعف فى الإنتباه والحركة الزائدة، فالموسيقى تعمل على تهدئة مشاعرهم وانفعالاتهم، بالاضافة إلى زيادة القدرة على الاستقلالية والتوجيه الذاتى، وتحسين القدرة على الابداع والتخيل، وعلى تنشيط المخ فى الجانب الأيمن، مما يعمل على زيادة القدرات الزهنية، الامر الذى يجعل للأنشطة الموسيقية تأثيراً فعالاً فى معالجة الكثير من الجوانب التعليمية، والتفريغ النفسى والوجدانى والترفيهى للطفل.

المحور الثالث: المعاقين ذهنياً:

هي حالة عامة تُشير إلى نقص في القدرة العقلية العامة بحيث تكون دون المتوسط أقل من (٧٠) درجة، ويرافقها قصورواضح في أثنين أوأكثر من مظاهر السلوك التكيفي التالية:

مهارات الاتصال اللغوي، العناية بالذات، الحياة اليومية، المهارات الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، المهارات الأكاديمية، الصحة والسلامة، وأوقات العمل والفراغ، وتظهر آثارها بشكل واضح خلال مرحلة النمو (محمد، ٢٠٠٣، ٢٨).

كما عرفها الفرماوي والنساج (٢٠١٠) بأنها أداء ذهني عام منخفض عن المتوسط بدرجة دالة ويكون ذلك مصاحباً لسلوك لا تكيفي مع اشتراط حدوث ذلك في مرحلة النمو (ص٢٤).

ويعرف المعاقون ذهنياً القابلون للتعلم بأنهم الأطفال المنحصرة نسبة ذكائهم بين (٥٠-٧٠) ولهم القدرة على التعلم، لما لهم من إمكانية الاستفادة من البرامج العادية ولكن تقدمهم بطيئاً بالمقارنة بالعاديين (الشوادفي، ٢٠٠٨، ٢٠).

خصائص المعاقين ذهنياً:

تتضح الفروق الكبيرة لدى المعاقين عقلياً فيما بينهم من حيث قدرتهم واستعداداتهم وخصائصهم، ومن هنا فإننا نحاول فيما يلي عرض أهم الخصائص المميزة لفئة المعاقين ذهنياً وبخاصة القابلين منهم للتعلم وتتمثل في الآتي:

الخصائص الجسمية:

هناك بعض الخصائص الجسمية للمعاقين ذهنياً بصفة عامة مثل البطء في النمو الجسمي بأشكاله المتعددة ومظاهره المختلفة في نواحي متعددة، لتشوهات في شكل وجسم الجمجمة والأذنين واللسان والفم والأطراف والعينين،وضعف النمو الحركي وثبات ونمطية الحركات المشي وتكرارها، وعدم القدرة على التحكم فيها بصورة جيدة ومنظمة، حيث نجد الطفل المعاق ذهنياً لا يبدأ المشي قبل سن ثلاث سنوات ولا يستطيع الكلام أو التحكم في الإخراج قبل سن الرابعة، وتزداد نسبة عيوب الكلام لديه بصورة ملحوظة. أما الحواس فتكاد تكون حاستا الشم والتذوق لديه معدومة، كما أنه يشبه العاديين إلى حد ما في الطول والوزن والحركة والصحة العامة، ويكتمل نمو العضلات والعظام لديه في سن الثامنة عشر،ويكتمل بلوغه الجسمي والجنسي مثل أقرانه العاديين، إلا في الحالات التي يرجع فيها الضعف العقلي إلى إصابات الجهاز العصبي المركزي وما يصاحبه من اضطرابات في المهارات الحركية (إبراهيم،٢٠١٠).

الخصائص المعرفية:

تتمثل الخصائص المعرفية للمعاقين ذهنياً في الآتي(بطرس،٢٠١٠ ؛ القمش والمعايطة،٢٠١٢).

- **الانتباه:** يعاني المعاقين ذهنياً من ضعف القدرة على الانتباه والقابلية العالية للتشتت، وهذا ما يفسر عدم مواصلتهم الأداء ف الموقف التعليمي إذا استغرق الموقف فترة زمنية متوسطة أو مناسبة للعاديين.
- كما أن ضعف الانتباه وضعف الذاكة هما من الأسباب الرئيسية لضعف التعلم، وتزداد درجة ضعف الانتباه بازدياد درجة الإعاقة.
- **التذكر**: يمكن القول أن الانتباه عملية ضرورة للتذكر ولذا فإنه يترتب على ضعف الانتباه وضعف في الذاكرة، ومن العوامل التي تسهم في ضعف الذاكرة لدى المعاقين ذهنياً ما يعرف بضعف القدرة على القيام بعمليات الضبط المتتابعة، والتي تعتبر ضرورية لإعادة تكرار الشيء، فيذهن الشيء حتى يستطيع حفظه.
- **التمييز**: لما كانت عملية الانتباه والتصنيف والتذكر لدى المعاقين ذهنياً تواجه قصوراً، فإن عملية التمييز بدورها ستكون دون المستوى مقارنة بالعاديين، هذا وتختلف درجة الصعوبة في القدرة على التميز تبعاً لدرجة الإعاقة وعوامل أخرى متعددةتكون صعوبات التميز واضحة بين الأشكال، الألوان، الأحجام، الأوزان والروائح والمذاقات المختلفة.
- **التخيل:** يلاحظ أن المعاقين ذهنياً بشكل عام ذوي خيال محدود، حيث أن عملية التخيل تتطلب درجة عالية من القدرة على استدعاء الصور الذهنية وترتيبها في سياق منطقي ذي معنى وأسوة بالعملية العقلية الأخرى، فإن القصور في القدرة على التخيل تزداد بإزدياد درجة الإعاقة.

الدراسات السابقة:

دراسة محمد.(٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى دور الأنشطة الموسيقية في خفض الآثار السلبية الناتجة عن العوق لدى التلاميذ المعاقين عقلياً، تم بناء مقياس للأثار السلبية الناتجة عن العوق مؤلف من (١٥) فقرة، وقامت الباحثة باختيار (١٥٠) تلميذ معاق عقلياً من خمسة معاهد من أجل التوصل إلى مستوى الآثار السلبية الناتجة عن العوق لدى أفراد العينة، كما قامت ببناء برنامج يتألف من أربع جلسات أو أنشطة (الاستماع، الغناء، الرقص والعزف)، ومن ثم ختارت الباحثة (١٢) تلميذاً ممن يعانون من إعاقة عقلية بسيطة لأجراء التجربة

عليهم بطريقة المجموعة التجريبية الواحدة، كشفت نتائج الدراسة عن وجود إثر للأنشطة الموسيقية في خفض الأثار السلبية الناتجة عن العوق لدى التلاميذ المعاقين عقلياً.

دراسة العطار.(٢٠١٥). هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج أنشطة موسيقية مقترح في تثقيف أطفال الروضة ببعض ممارسات دعم بيئة التعلم المبهج". طبق البحث على: عينة من أطفال الروضة البالغ قوامهم (٧٩) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني رياض أطفال تم توزيعهم على مجموعتين مجموعة ضابطة بلغ قوامها (٣٩) طفل وطفلة، ومجموعة تجريبية بلغ قوامها (٤٠) طفل وطفلة. تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية. استخدم البحث الأدوات التالية: ١- برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح الذي هدف إلى تثقيف أطفال الروضة بممارسات دعم بيئة التعلم المبهج. (إعداد الباحثة)، ٢- مقياس الكشف عن مدى تثقيف أطفال الروضة بممارسات دعم بيئة التعلم المبهج (إعداد الباحثة)، توصلت نتائج البحث إلى فاعلية برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح في تثقيف أطفال الروضة بممارسات دعم بيئة التعلم المبهج.

دراسة شاهين وصباح.(٢٠١٨). هدفت الدراسة للتعرف على أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال sos في بيت لحم، واستخدم المنهج شبه التجريبي من خلال عينة ضمنت (٣٠) طفلاً وطفلة، قسموا مناصفة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، صمم لأغراض الدراسة برنامجاً إرشادياً يستند إلى الإرشاد باللعب والفن وطبق على المجموعة التجريبية، في (١٢) جلسه بواقع جلستين أسبوعياً، مدة كل منها (٧٥) دقيقة، أظهرت النتائج أثر البرنامج الإرشادي المطبق في خفض السلوك العدواني وأبعاده لدى الأطفال، كما بينت النتائج من خلال القياس التتبعي استمرارية الأثر للبرنامج الإرشادي.

دراسة بسيكر وسناني.(٢٠١٨). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، من وجهة نظر المربين، أجريت الدراسة على عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا بلغت (١٦) طفلا، تتراوح أعمارهم ما بين (٠٨-١٢) سنة، بالمركز النفسي

البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بعنابة، وقد تم إتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع مقياس السلوك العدواني على المربين، أسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي: ١- السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين هو أهم مظهر من مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين. ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغيري العمر والمستوى الاقتصادي، بينما توجد فروق باختلاف متغير الجنس.

دراسة الشاذلي (٢٠١٤) هدف هذا البحث إلى خفض السلوك العدواني لدى ذوو الإعاقة الفكرية من خلال استخدام برنامج العلاج السلوكي الاجتماعي ولتحقيق هذا الهدف أُجري البحث على عينة قوامها من (١٢) من الأطفال المعوقين فكرياً مركز up date بمحافظة دمياط، الذين يتراوح ذكاؤهم ما بين (٥٠: ٦٩) وأعمارهم الزمنية تتراوح ما بين (٩: ١٢) سنة، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات المتمثلة في: مقاس السلوك العدواني (إعداد رأفت خطاب، ٢٠٠١)، مقياس السلوك الاجتماعي (إعداد إماني عبد الوهاب، ٢٠١٢)، برنامج للعلاج السلوكي الاجتماعي (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى الآتي: توجد فروق ذات دلة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في درجة العدوانية لدى الأطفال المعاقين فكرياً بعد تطبيق برنامج العلاج السلوكي الاجتماعي.

دراسة السرطاوي وآخرون (٢٠١٢) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى مجموعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتطوير برنامج سلوكي يتضمن مجموعة من الأنشطة داخل المركز وخارجه والمتضمنة مهارات سلوكية، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة، ضمنت كل مجموعة منهما ستة أطفال من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، والملتحقين بأحد مراكز تأهيل المعاقين بدولة الإمارات،وقد تراوحت أعمارهم بين (٧-١٠سنوات)، وقد قام الباحثون بتطبيق مقياس بيركس (القرويتي وجرار، ١٩٨٧) قبل بدء البرنامج

السلوكي، ومن ثم تطبيقه مرة أخرى بعد مرور (٨) أسابيع من تطبيق البرنامج السلوكي، بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات السلوكية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وذلك لصالح القياس البعدي.

دراسة جوزيف بيرو وكاميلو أورتيز (Joseph, p.& Camilo, o,2009) تأثير الموسيقى في تعزيز الأداء اللغوي من خلال القراءة والكتابة لدى أطفال المرحلة الأولى، وهدفت الدراسة إلى تحسين اثنين من المهارات الفرعية للقراءة اللغوية، كالتعرف على المفردات اللغوية والتسلسل اللفظي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة وكان عدد المجموعة التجريبية (٤٦) طفل وطفلة وكانت عدد المجموعة الضابطة (٥٧) طفل وطفلة وتلقت المجموعة التجريبية برنامج يتضمن التدريب على الأغاني والآلات الموسيقية التي تستخدم مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، وقد توصلت الدراسة إلى تحسين المفردات اللغوية والتسلسل اللفظي بشكل فعال لدى أطفال المجموعة التجريبية بشكل أفضل من المجموعة الضابطة، مما يدل على وجود أثر للموسيقى في تعزيز الأداء اللغوي من خلال القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

استهدفت دراسة رمسي وآخرون (Ramsey, a, et al,2005)معرفة مدى تأثير الوسائط البصرية كمدعم سلوكي لدى الطلاب العدوانيين ذوي الإعاقة العقلية والذين يتميزون بالتخريب وإيذاء الآخرين والعنف المتمثل في الضرب والركل والعض وغيرها، ولتحقيق هذا الهدف أجريت على عينة قوامها (٢٤) طالباً، وتراوحت أعمارهم من (١٤-٢٠) عاماً، وبعد تطبيق الأدوات: قامت هذه الدراسة باستخدام تقييم السلوك الوظيفي ومنهج بحث الحالة لتقييم ومعالجة السلوكيات العدوانية، وتم استخدام التدخلات البصرية باعتبارها أحد مكونات نظام الدعم السلوكي الإيجابي للحد من السلوكيات العدوانية، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الوسائط البصرية المرئية واستخدامها كعنصر لنظام دعم السلوك الإيجابي والتقليل من السلوكيات العدوانية التخريبية العفوية تجاه الآخرين وتعديل هذا السلوك لدى هؤلاء الطلاب.

دراسة (YEAW,2001): هدفت هذه الدراسة للكشف عن إثر العلاج بالموسيقى في زيادة التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحدين والمعاقين عقلياً، أُجريت الدراسة في ولاية تكساس على عينة من الأطفال التوحديين والمعاقين عقلياً قوامها عشرة أطفال تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٣) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، هدفت الدراسة لمعرفة أثر العلاج بالموسيقى في زيادة التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال،وبعد تطبيق البرنامج أسفرت النتائج التي تم التوصل إليها عن فاعلية البرنامج في زيادة التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين والمعاقين عقلياً، كما أظهرت النتائج أيضاً تفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في تطور التفاعل الاجتماعي لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة يتبين ندرة الإبحاث التي استخدمت الانشطة الموسيقية في خفض أو علاج السلوكيات العدوانية وغير المقبولة لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، كما تبين من عرض نتائج الدراسات السابقة أهمية وتأثير الأنشطة الموسيقية على سلوكيات الأطفال وتخفيف التوتر والسلوكيات غير المقبولة لدى الأطفال والناتجة عن الغضب سواء كانوا اطفال عاديين أو معاقين.

اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تطبيقها على الأطفال، خاصتاً الأطفال المعاقين ذهنياً وعقلياً، كما اتفقت مع اغلب الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي كدراسة محمد(٢٠٢٠)، ودراسة السرطاوي وآخرون (٢٠١٢)، ودراسة جوزيف بيرو وكاميلو أورتيز (Joseph, p.& Camilo, O. 2009)، ودراسة (YEAW,2001)، بينما اختلفت مع دراسة رمسي وآخرون (Ramsey, a, et al, 2005)، والتي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي ودراسة بسيكر وسناني.(٢٠١٨)، والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

وقد استفاد الباحث من كافة الأدبيات المتوفرة بالأطر النظرية السابقة للدراسات السابقة في إعداد وتصميم مجموعة الأنشطة الموسيقية المتضمنة بالبرنامج

المقترح للأنشطة الموسيقية؛ وتحديد مجتمع الدراسة، واختيار منهج الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية التي تلائم معالجة بيانات ومعلومات الدراسة الحالية.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فعلى حد علم الباحث لم توجد دراسة تناولت أثر الأنشطة الموسيقية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مساهمتها في خفض السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، كما ان هذه الدراسة ستضُيف معلومات جديدة إلى الدراسات والمراجع العربية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وفرضياتها استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة (تطبيق قبلي وبعدي للمجموعة التجريبية)، للكشف عن أثر استخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الأنشطة الموسيقية.
- المتغير التابع: السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في المركز التربوي للطفولة كليه التربية الطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية، أما عينة الدراسة فقد بلغ عددها (١٥) طفل وطفلة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداتين وهما:

- الأداة الأولى: مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة إعداد سعيد دبيس (١٩٩٩).
- تكون المقياس بصورته النهائية من(٦٠) فقرة.

ضبط المقياس:

صدق المقياس:

يعتمد البحث دائما على القياس، وهناك خاصيتان مهمتان ينبغي ان تحوز عليهما كأداة قياس، وهما: الصدق والثبات. ويشير صدق الأداة إلى التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ٢٠٠٦، ٣١٠). وتم التأكد من صدق مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من خلال استخدام ما يلي:

أ- الصدق الظاهري (التحكيمي):

يتم هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على عدد من المختصين، والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، فإذا حكموا بأنه يقيس السلوك الذي وضع لقياس، فانه يمكن الاعتماد على حكمهم في ذلك.

وقد تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة والتربية الخاصة، وقد أرفق الباحثان مع المقياس مقدمة توضح فيها الهدف من المقياس، وفي ضوء أراء المحكمين قام الباحث بتعديل المقياس، وصولا الى الصيغة النهائية للمقياس؛ ليصبح قابلاً للاستخدام.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

بعد التحقق من الصدق الظاهري للاختبار الغذائي، قام الباحثان بتطبيق المقياس، وبعد جمع البيانات قاما بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل سؤال والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٥٢**	١٦	٠.٥٤٦**	٣١	٠.٦٢٥**	٤٦	٠.٥٧٦**
٢	٠.٧١٩**	١٧	٠.٥٩٦**	٣٢	٠.٧٨٠**	٤٧	٠.٦٠٦**
٣	٠.٥٦٣**	١٨	٠.٥٠٥*	٣٣	٠.٧٠٠**	٤٨	٠.٦٥٢**
٤	٠.٧٤٨**	٩	٠.٥٦٧**	٣٤	٠.٧٥٣**	٤٩	٠.٧٠٧**
٥	٠.٦٩٨**	٢٠	٠.٦٩٥**	٣٥	٠.٨١٩**	٥٠	٠.٦٧٠**
٦	٠.٥٩١**	٢١	٠.٥١٢**	٣٦	٠.٧٩٩**	٥١	٠.٦٠٧**
٧	٠.٦٦٣**	٢٢	٠.٧١٦**	٣٧	٠.٨٦٣**	٥٢	٠.٧٨٠**
٨	٠.٨٧٩**	٢٣	٠.٨٠٧**	٣٨	٠.٥٨١**	٥٣	٠.٦١٤**
٩	٠.٨٨٠**	٢٤	٠.٧١٨**	٣٩	٠.٦٩٤**	٥٤	٠.٥٥٣**
١٠	٠.٥٠٢*	٢٥	٠.٦٧٥**	٤٠	٠.٧٣٩**	٥٥	٠.٨٠٥**
١١	٠.٥١٢**	٢٦	٠.٧٧٢**	٤١	٠.٨٠٥**	٥٦	٠.٥٤٦**
١٢	٠.٧١٦**	٢٧	٠.٥٩٦**	٤٢	٠.٧٨٨**	٥٧	٠.٧٠٨**
١٣	٠.٦١٤**	٢٨	٠.٥٠٥*	٤٣	٠.٧٨٧**	٥٨	٠.٦٠٩**
١٤	٠.٥٥٣**	٢٩	٠.٥٦٧**	٤٤	٠.٦٧٥**	٥٩	٠.٧٨٦**
١٥	٠.٨٠٥**	٣٠	٠.٦٩٥**	٤٥	٠.٦٩٦**	٦٠	٠.٧٧٧**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل * دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ فأقل

يتبين من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو ٠.٠٥ فأقل وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بفقراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

ثبات المقياس:

يمكن اعتبار الأداة ثابته، إذا اعطت ذات النتائج عند إعادتها أكثر من مرة تحت ظروف متشابهة. وقد استخدم الباحث طريقتين للتحقق من ثبات مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وهما:

- معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٦٥).
- طريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٢٣).

ب- الأداة الثانية: برنامج الأنشطة الموسيقية:

قام الباحث بتصميم برنامج للأنشطة الموسيقية قائم على استخدام مجموعة من الأنشطة الموسيقية (الغنائية، السمعية، العزفية، التمثيلية، والحركية) يهدف إلى خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

أهداف البرنامج القائم على استخدام الأنشطة الموسيقية:

يهدف هذا البرنامج الحالي إلى:

- توعية الأطفال المعاقين ذهنياً بمخاطر السلوك العدواني.
- تعويد الطفل على التنفيس عن انفعالاته من خلال أنشطة الأستماع، والتعبير بالحركة عن الألحان، وانشطة غناء الأغاني، وانشطة العزف بالات الإيقاع، وانشطة تمثيل القصص الموسيقية التى صممت جميعها بغرض خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً.
- حث الأطفال على عدم استخدام العنف مع زملائهم أثناء اللعب.
- حث الأطفال على ممارسة الأنشطة الموسيقية عندما يشعر الطفل بالغضب أو التوتر.
- التخفيف من حدة الضغوط التي يمر بها الطفل من خلال مشاركته الإيجابية في الأنشطة الموسيقية.
- يستمع للحن موسيقى، ويعبر عنه بالحركة الجسمية؛ لتخفيف مشاعر القلق، والتوتر لديه.
- يرقص على ألحان موسيقية نشطة، تخلصه من الشعور بالتوتر، والضغوط، والاكتئاب.
- يستمع لألحان موسيقية هادئة؛ تساعده على جلب الهدوء، والأسترخاء بعد شعوره بالتعب، والإجهاد.
- يغنى أغنية واضحة الكلمات، وبمخارج ألفاظ واضحة اللحن والإيقاع؛ ليتخلص من الشعور بالقلق، والتوتر.

- يعزف بآلة ايقاعية؛ ليتخلص من طاقته السلبية من ضغوط، وإحباطات.
- يعزف مع فريق الموسيقى؛ ليشعر بالبعد عن القلق، والاكتئاب، واستبدال مشاعره السبية بمشاعر الفرح، والبهجة.

مصادر بناء محتوى البرنامج:

- الإطار النظري الذي يلقي الضوء على موضوع الدراسة.
- بعض الدراسات السابقة التي تحتوي على برامج في مجال الدراسة.

محتوى البرنامج:

تم إعداد وتصميم محتوي تعليمي بالبرنامج خلال تصميم مجموعة من الأنشطة الموسيقية المتمثلة فى كلاً من :

- أولاً: الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان الموسيقية.
- ثانياً: غناء الأغانى والأناشيد.
- ثالثاً: العزف بآلات الفرقة الإيقاعية.
- رابعاً: تمثيل مواقف القصص الموسيقية.

أسس وضع البرنامج:

تم تصميم البرنامج القائم على الأنشطة الموسيقية مع مراعاة التالي:

- أن تحقق الأنشطة الموسيقية أهداف البرنامج.
- أن تتسم الأنشطة بالتشويق والإثارة والجاذبية.
- أن تُناسب الدروس التي يتضمنها البرنامج مع خصائص المعاقين ذهنياً.
- أن تسهم الأنشطة الموسيقية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

تحديد الطرق والأساليب المتبعة فى تنفيذ أنشطة البرنامج:

اعتمد البرنامج على مجموعة من الأساليب التى تتناسب مع كلاً من الأهداف الموضوعة، وانعكاسها علي المحتوى وفقا بما أوصت به الدراسات والأبحاث العلمية الواردة بالأطر النظرية، والأدبيات المتوفرة بالجانب النظرى، والتي هدفت إلى توصيل

مجموعة من النصائح المرغوب توصيلها لعينة الدراسة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم؛ للتخلص من الطاقات السلبية والضغوطات والإحباطات، والبُعد عن القلق، والاكتئاب، واستبدال مشاعره السبية بمشاعر الفرح، والبهجة.

أما بالنسبة للجانب العملى اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأنشطة الموسيقية التى تم تصميمها فى صورة كلا من أنشطة الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان، وعلى أنشطة غناء الأغانى والأناشيد وأنشطة العزف بآلات الفرق الإيقاعية، والقصص الموسيقية وقد صممت جميعها بهدف تعويد الطفل المعاق ذهنياً على التنفيس عن انفعالاته من خلال أنشطة الأستماع، والتعبير بالحركة عن الألحان، وانشطة غناء الأغاني.

حرص الباحث على أن يصبح الطفل المعاق ذهنياً هو محور عملية التعلم بالبرنامج، وأن يصبح الطفل عنصر نشط إيجابى؛ لتعلم كل الممارسات التى من شأنها خفض السلوك العدواني لديه من خلال ممارسته للأنشطة الموسيقية، وتعليماتها، وبالطرق التي عززت، ودعمت تلك المفاهيم خلال وجوده فى مناخ يسوده الحب، والبهجة، والتفاؤل، والتفاهم، والاحترام، وعدم انتقاد الطفل، وتوجيهه برفق، لمساعدته على توطيد علاقته بالباحث، وبأقرانه، وبأسرته، وبمدرسته.

تحديد الوسائل التعليمية:

آلات الفرقة الإيقاعية، النوت الموسيقية، آلة الأورج، الكاميرا، والصور الفوتوغرافية.

تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج على عدة مراحل:

- **تقويم مرحلى:** أثناء تطبيق لقاءات البرنامج التدخلى، يتم الانتقال من نشاط إلى أخر بعد التحقق من الأول.
- **تقويم تكوينى:** بعد تطبيق كل جلسة مباشرة، وذلك خلال التقويم النهائى فى ختام كل لقاء.

- **تقويم بعدى:** يتم بعد الانتهاء الكامل من تطبيق أنشطة البرنامج المقترح ككل، وإعادة تطبيق مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية على الأطفال؛ للتعرف على أثر استخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

إجراءات تطبيق الدراسة:

لتنفيذ البرنامج المقترح وتطبيق مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، قام الباحث بمجموعة من الإجراءات يمكن وصفها كالتالي:

- قام الباحث بالاتفاق مع المسؤولين في المركز التربوي للطفولة كليه التربية الطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية، لتطبيق المقياس والبرنامج على الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
- قام الباحث بتطبيق المقياس قبلياً(قبل عرض الأنشطة الموسيقية على الأطفال)، كما كما قام بتطبيق المقياس على الأطفال(بعد عرض الأنشطة الموسيقية عليهم).
- قام الباحث بتطبيق المقياس على نفس الأطفال بعد مرور فترة زمنية (أسبوعين)، للتحقق من ثبات أثر البرنامج القائم على الأنشطة الموسيقة في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً(اختبار تتبعي).
- بعد الحصول على درجات التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي قام الباحث بتحليل النتائج والتحقق من فروض الدراسة واستخراج النتائج، وذلك من خلال استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة استخدم الباحثان بعض الأساليب الإحصائية المناسبة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والذي يرمز له اختصاراً بالرمز (SPSS)، ومن أبرز تلك الأساليب(التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، الفا كرونباخ (Alpha Cronbach)–

التجزئة النصفية Split-Half اختبار ولكوكسن لعينتين غير مستقلتين "مترابطتين" Test Wilcoxon Matched-Pairs Signed-Ranks". للتحقق من فروض الدراسة.

التحقق من فروض الدراسة ومناقشة النتائج:

التحقق من فرض الدراسة الأول والذي نص على الآتي:

توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في التطبيقين القبلي والبعدي (بعد تطبيق الأنشطة الموسيقية) على مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة، لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ولكوكسن لعينتين "مترابطتين" Wilcoxon Matched-Pairs Signed-Ranks، كما استخدم متوسط ومجموع الرُتب لدرجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وقيمة Z على الدرجة الكلية لمقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة

السلوك	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٣.٢٧٤-	٠.٠٠١
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠		
	التساوي	٣				
	الإجمالي	١٥				

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول رقم (٢) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني للأطفال

ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة، حيث بلغت قيم Z (-٣.٢٧٤-)، كما بلغت قيم مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠,٠٥)، وبهذه النتيجة نرفض الفرض الصفري الذي نصَّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة، ونقبل الفرض البديل الذي نصَّ على وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة.

وللتحقق من النتيجة السابقة وتحديد صالح الفروق الإحصائية؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأطفال المعاقين ذهنياً في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة

	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة	قبلي	١٥	٣٥.٨٧	٣.٢٤٨
	بعدي	١٥	٣٨.٢٧	٢.٦٠٤

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٣) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة، ويتبيَّن من المتوسطات الحسابية أن الفروق لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدلّ على وجود أثر لاستخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن تصميم أنشطة البرنامج الموسيقي المقترح التي اتسمت جميعها بالتنوع والبهجة مثل أنشطة الاستماع، وغناء الاغاني والاناشيد، والعزف بالات الفرقة الايقاعية، وتمثيل دور بالقصة الموسيقية مما ساهم بشكل كبير في تحقيق دعم الممارسات التي يمكن من خلالها تثقيف الأطفال المعاقين ذهنياً بممارسات تصميم منهج جيد من خلاله يمكننا خفض السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال.

كما يعزي الباحث ذلك إلى أن الموسيقى تحتل مكانة متميزة لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً، أذ أنها تعمل على تنمية شخصيته حتى يستطيع التكيف والمشاركة في الحياة الاجتماعية، وذلك لسرعة وسهولة تأثيرها على وجدانه، ولكونها أداة جذابة لتعليمه السلوك الاجتماعي السليم، وللموسيقى أيضاً أهمية بالنسبة للطفل المعاق عقلياً، أذ تُساعده في تحقيق إثاراً إيجابية على شخصيته من خلال التخلص من الأثار السلبية الناتجه عن عوقه، وبذلك تقدم له فرصاً عديدة لتكوين علاقات اجتماعية من خلال الغناء والرقص والعزف، بالإضافة إلى أنها مفيدة في تعلم بعض العادات والسلوكيات والقيم الإيجابية المختلفة في حياته.

وبهذا تكون الموسيقى لغة قادرة على التعبير عن انفعالات وعواطف الإنسان باختلاف أنواعها ومن ثم تنمية ذائقته ووعيه نحو السمو والأخلاق، لاسيما وأنها أكثر الأصوات ارتباطاً بتلك المشاعر الإنسانية، وبالتالي فهي أقوى الفنون إثارة وتحريكاً للنفس البشرية، فضلاً عن ذلك أن الإنسان يميل بطبيعته لسماع الموسيقى كونه يجد فيها إشباعاً لجزء من رغباته المكبوتة، فهي قادرة على أن تخفف أحزانه وقادرة أيضاً على تحقيق ما يسمى بالتفريغ الانفعالي لدى الإنسان، وبهذا تكون قد منحت الإنسان الرضا والقبول.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد.(٢٠٢٠). والتي كشفت عن وجود إثر للأنشطة الموسيقية في خفض الأثار السلبية الناتجة عن العوق لدى التلاميذ المعاقين عقلياً. ودراسة العطار.(٢٠١٥). والتي توصلت إلى فاعلية برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح في تثقيف أطفال الروضة بممارسات دعم بيئة التعلم المبهج.

كما اتفقت مع دراسة السرطاوي وآخرون (٢٠١٢)، والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات السلوكية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وذلك لصالح القياس البعدي، ودراسة جوزيف بيرو وكاميلو أورتيز (Joseph, p.& Camilo, o,2009)، والتي كشفت عن وجود أثر للموسيقى في تعزيز الأداء اللغوي من خلال القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

التحقق من فرض الدراسة الثاني والذي نص على الآتي:

لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة.

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ولكوكسن لعينتين "مترابطتين" Wilcoxon Matched-Pairs Signed-Ranks، كما استخدم متوسط ومجموع الرُّتب لدرجات التطبيق القبلي والتتبعي للمجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، وقيمة Z على الدرجة الكلية لمقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة

	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة	بعدي/ تتبعي الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٦٣٣	٠.١٠٢
	الرتب الموجبة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠		
	التساوي	٦				
	الإجمالي	١٥				

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك

العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة، حيث بلغت قيم Z (١.٦٣٣-)، كما بلغت قيم مستوى الدلالة (٠.١٠٢)، وجميعها قيم أعلى من (٠.٠٥)، مما يُشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات التطبيق البعدي والتتبعي في المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة.

وتدل هذه النتيجة على ثبات أثر استخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

ويرى الباحث أن الموسيقى تُعد الفن الوحيد الذي يمكن أن يحس ويشعر به الأطفال المعاقين عقلياً لأنها تتضمن في حد ذاتها عاملاً طبيعياً صرفاً أشبه بالتيار الكهربائي من شأنه أن يؤثر على الأعصاب بغض النظر عن مستوى النمو ونسبة الذكاء، وهو الأمر الذي يجعل المعاقين عقلياً يقبلون الموسيقى أكثر من أي أنشطة أخرى.

كما يرى الباحث أن الانشطة الموسيقية لديها حذب وإثارة وتشويق، يمكن أن تساعد الطفل المعاق على تحسين صورة الذات لديه والوعى بأجزاء جسمه، وهذا ما ينعكس إيجابياً فى زيادة مهاراته وزيادة القدرة على استخدام الطاقة بشكل هادف، وخفض حدة بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها؛ والسلوك العدوانى وبالأخص الأطفال اللذين لديهم ضعف فى الإنتباه والحركة الزائدة، فالموسيقى تعمل على تهدئة مشاعرهم وانفعالاتهم، بالاضافة إلى زيادة القدرة على الاستقلالية والتوجيه الذاتى، وتحسين القدرة على الابداع والتخيل، وعلى تنشيط المخ فى الجانب الأيمن، مما يعمل على زيادة القدرات الزهنية، الامر الذى يجعل للأنشطة الموسيقية تأثيراً فعالاً فى معالجة الكثير من الجوانب التعليمية، والتفريغ النفسى والوجدانى والترقيهى للطفل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شاهين وصباح.(٢٠١٨)، والتي أظهرت وجود أثر للبرنامج الإرشادي المطبق في خفض السلوك العدواني وأبعاده لدى الأطفال، كما بينت النتائج من خلال القياس التتبعي استمرارية الأثر للبرنامج الإرشادي، كما اتفقت مع دراسة (YEAW,2001)، والتي بينت إثر العلاج بالموسيقى في زيادة التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحدين والمعاقين عقلياً.

خلاصة النتائج:

كشفت النتائج عن وجود أثر لاستخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة، واتضح من النتائج أن الفروق لصالح التطبيق البعدي.

أشارت النتائج إلى ثبات أثر استخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة

التوصيات:

- نشر الوعي بين معلمي الأطفال المعاقين ذهنياً بأهمية استخدام الانشطة الموسيقية فى خفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
- زيادة الاهتمام بتدريس الموسيقى في صفوف ومعاهد العوق كافة وذلك لأهمية الموسيقى في تنمية الجانب العقلي والمعرفي والاجتماعي للأطفال المعاقين.
- تعيين معلمين متخصصين بتدريس الجانب الموسيقي في صفوف ومعاهد المعاقين.
- عقد دورات تدريبية وتأهيلية لمعلمات المعاقين ذهنياً من أجل تعريفهم بمدى خطورة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين.
- الاستفادة من الأغاني والأناشيد بوضعها ضمن المناهج المقدمة للمعاقين ذهنياً لتقويم السلوكيات الغير مرغوب فيها.

- منح الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين الذين يستخدمون الأنشطة الموسيقية والفنية في تنمية السلوكيات الإيجابية وخفض السلوكيات السلبية أو العدوانية لدى الأطفال.

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة تهدف لمعرفة إثر الأنشطة التمثيلية والمسرحة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
- برنامج مقترح لتطوير المهارات الموسيقية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً.

المراجع:

- شاهين، محمد أحمد؛ صباح سمر عيسى.(٢٠١٨). أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال sos في محافظة بيت لحم، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، مجلة العلوم النفسية والتربية.
- بسيكر مريم، سناني عبد الناصر.(٢٠١٨). السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم– دراسة ميدانية من وجهة نظر المربين بالمراكز النفس– بيداغوجية للمعاقين ذهنيا بولاية عنابة -مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، المجلد ٧، ع ٣، ص ٥٩٠–٦٠٦.
- الشاذلي، رانيا محمد السيد.(٢٠١٤). فعالية برنامج للعلاج السلوكي الاجتماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.
- خطاب، رأفت عوض السعيد.(٢٠٠١). فعالية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً. رسالة ماجستير، كلية التربية، الزقازيق.
- عبد الله، عادل.(٢٠٠٨). تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الإضطرابات السلوكية، عمان: دار الفكر العربي.
- الشرقاوي، محمود عبد الرحمن عيسى.(٢٠١٥). تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم،ط١، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- أحمد، نجاة.(٢٠١٤). سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له. المجلة الجامعة، ١٦(٤)،١٦٧–١٨٤.
- عمارة، محمد.(٢٠٠٨). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- سليم، عبد العزيز.(٢٠١١) المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، ط١، عمان: دار المسيرة للطباعة والتوزيع.
- دسوقي، ممدوح.(٢٠١٢). تخفيف معدلات السلوك العدواني. الأسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- محمد، نجية إبراهيم.(٢٠٢٠). الأنشطة الموسيقية ودورها في خفض الآثار السلبية الناتجة عن الإعاقة لدى التلاميذ في معاهد المعاقين عقلياً، مجلة فنون الفراحديس، مج (١٢)، ع (٤١)، ج،١ ص ٤٢٥–٤٥١.
- أبو علام، رجاء محمود.(٢٠١٤): مدخل إلى مناهج البحث التربوي، الناشر: دار الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، دبي، الأمارات العربية.

- برعي، مرفت حسن.(٢٠٠٦): برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الأسكندرية، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوية، جامعة المنصورة، للمدة(١٢-١٣/٤/٢٠٠٦).
- صالح، عامر.(٢٠٠٣). الموسيقى والغناء بين علم النفس والتربية والدين، منتدى زرياب، عمان، الأردن.
- طاهر، نهى حامد.(٢٠١٢). دراسة مقارنة بين الاستجابات الانفعالية لمرضى ضغط الدم على مقياس نوع مواصفات الموسيقى مقارنة مع استجابات بعض المرضى الأسوياء،مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة بغداد، العراق، ع(٣٤)، ١٧٥-٢٣٨.
- ظاهر، محمد محمود عبد الفتاح.(٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الموسيقية في ضوء المعايير الدولية لدى طلبة التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- العميدي، حيدر جواد كاظم؛ وحمزة، أوارس عبد الزهرة.(٢٠١٨). الوظيفة التربوية للموسيقى في عروض الأوبريت المدرسي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، مج١٠، ع٣٩، جامعة بابل، ص١١٠٨-١١٢٠.
- غلام،غادة.(٢٠٠٦).المنهج المطور لرياض الأطفال،مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر، الناشر: مكتب اليونسكو بالقاهرة، وزارة التربية والتعليم، الأجفند، القاهرة، مصر.
- محمد، عادل عبد الله.(٢٠٠٥). العلاج بالموسيقى كاستراتيجية علاجية تنموية لأطفال التوحد، المؤتمر العلمي الأول لكليتي الحقوق والتربية النوعية، جامعة الزقازيق، ع(٣-٤)، الزقازيق، مصر.
- محمد إبراهيم؛ عزت إيهاب عاطف.(٢٠٠٨).فعالية العلاج بالموسيقى لأطفال التوحديين في تحسين مستوى نموهم اللغوي الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة،كلية التربية الزقازيق،مصر.
- الشعراوي، سحر محمد فوزي.(٢٠٠٧). إثر القصة الموسيقية الحركية في تنمية بعض الأنماط السلوكية الإيجابية لدى طفل ما قبل المدرسة: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمعاقين عقلياً، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- عبود،هيام سعدون.(٢٠١٧). الرياضة والموسيقى في علاج التوحد، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، مج (١١)، ع (٣)، جامعة ديالي، ص١٩٣-١٩٨.

- عزت، إيهاب عاطف.(٢٠٠٥). علاقة الموسيقى بالطب، مقدمة عن الموسيقى، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، القاهرة، مصر.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم.(٢٠١١). سيكولوجية الطفل المبدع، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، عمان، الأردن.
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف.(٢٠١٠).اضطرابات النطق والكلام واللغة لدى المعاقين عقلياً والمتوحدين، دار ايتراك للطباعةوالنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ص ص٩٣-٩٤.
- بطرس، بطرس حافظ.(٢٠١٠). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، عمان ص ١٤٨-١٤٩.
- القمش، مصطفى نورى؛ المعاطية، وخليل عبد الرحمن.(٢٠١٢). سيكولوجيا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشرة والتوزيع، ط١، عمان، ص٦٠.
- السرطاوي، عبد العزيز؛ المهيري، عوشة؛ عبدات روحي؛ الزيودي، محمد.(٢٠١٢). فاعلية برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى مجموعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم،جامعة الأمارات العربية المتحدة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٩، ع٣.
- العطار، نيللي محمد سعد.(٢٠١٧). فاعلية برنامج أنشطة موسيقية مقترح في تدريب أطفال الروضة على سلوكيات الاعتذار الفعال لقبول طلب التسامح، كلية رياض الأطفال، جامعة اسكندرية.
- العطار، نيللي محمد سعد زكريا.(٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية في تثقيف أطفال الروضة ببعض ممارسات دعم بيئة التعلم المبهج، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مج٧، ع٢٤، ٣٧٥-٢٥٥.
- عبد ربه، هبة عبد الحليم.(٢٠١٠). علم نفس الموسيقى تنمية سمات الشخصية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علوم نفسية كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- الفرماوي، حمدي والنساج،وليد.(٢٠١٠). في التربية الخاصة- الإعاقة العقلية، الإضطرابات المعرفية والإنفعالية. الطبعة الأولى،عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع الأردن.
- الشوادفي، يوسف أحمد.(٢٠٠٨). تأثير برنامج مقترح باستخدام الوسائط المتعددة الكمبيوترية على تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية التفاعل الاجتماعي على تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم)، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي السادس (تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة: رصد الواقع واستشراق المستقبل)، مج٢، مصر.
- Castro, B.O. (2004). The Development of social information processing and aggressive behavior: current issues. European

Journal of Developmental Psychology, 1(1), 87–102.

- Crockett. l (2004). Music therapy and autism Coralville, AI: west Music Company.
- Yeaw. J (2001). Music therapy with children a review of clinical utility and application to special populations. University of Texas.
- Joseph, M. P. & Camilo, O.(2009). The effect of piano lessons on the vocabulary and verbal sequencing skills of primary grade students. Journal Psychology of Music, 16th March.
- Cevase, A. M., Kennedy., R, N. Generally, R. (2005). Comparison of Movement- to- Music hthm Activities and Competitive Gasman Depressio Stress, Anxiety and Anger of Females in Substance Abuse Rehahilitation Journal of Music Therapy 42(1). 46- 80.
- Hackney, Charles H: Glenn S. Sanders (2003). Religiosity and Mental Health A Meta- Analysis of Recent Studies. Journal for Scientific Study of Religion 42 (1). 43- 55.
- James R. Davis, A., Gregg J. Gold, Show more http://dx.doi. org/10.1016/j.paid. 2010.10.031.